أساليب البلاغة:

تطور مفهوم البلاغة على يد كل من " الجاحظ"، " ابن سنان " و " عبد القاهر الجرجاني " و ابن الأثير" وتتناول البلاغة ثلاثة مواضيع هي " علم البيان" ،"علم المعاني " و " علم البديع ".

1) علم المعاني:

هو علم يبحث في كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحال، فهو يعنى بالأسلوب وهو بالتالي الطريق التي يجب أن يسلكها الأديب للوصول إلى هذه الغاية، وهنا يتوجب على الأديب أن يخاطب كل مقام بما يفهم، وإلا ضاعت الغاية وذهبت الفائدة و يتألف علم المعاني من الأقسام التالية:

1. الإنشاء والخبر: الجملة الإنشائية هي الجملة التي لا يصح فيها التكذيب، أما الجملة الخبرية فهي الجملة التي يصح فيها التصديق والتكذيب.

2. الإسناد :و"هو ضم كلمة أو ما يجري مجراها إلى أخرى ليفيد بأن مفهوم إحداهما، وهو المحكوم به ثابت أو منفي من مفهوم الأخرى، وهو المحكوم عليه، ويسمى المحكوم به مسندا، والمحكوم عليه مسندا إليه، ونسمى النسبة بينهما إسنادا .

3. الإيجاز والإطناب والمساواة، إن كل المعاني التي يعبر عنها لفظا، يعبر عنها بإحدى هذه الطرق الثلاث :الإيجاز أو الإطناب أو المساواة.

أ . الإيجاز :هو تأدية المعنى المراد، بأقل عدد ممكن من الألفاظ.

ب. المساواة :هي أن يكون اللفظ مساويا للمعنى، دون زيادة أو نقصان.

ج . الإطناب :هو التعبير عن المعنى بألفاظ زائدة عنه، بقصد الفائدة.

4. الفصل والوصل :الوصل هو ":أن يقصد التشريك بين الجملتين في الحكم مع وجود جهة جامعة بينهما، ومن هذه الحالة يؤتى بالواو ليدل العطف على التشريك في الحكم الإعرابي، أما الفصل فهو أن لا يقصد إشراك الجملة الثانية مع الجملة الأولى في حكم الإعراب، لذلك يتم الفصل بينهما.

2) علم البديع:

هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية مطابقته لمقتضى الحال، ووضوح دلالته لخلوها من التعقيد المعنوي أما إذا انطلقنا من الوظيفة التي يؤديها، فالبديع هو أن يعمد الأديب إلى التعبير عما في نفسه، بطريقة تفيد من طاقات الألفاظ في المعنى وفي الصورة أو في جرس الأصوات وإيحاءاتها، ويتألف علم البديع من الأقسام التالية:

1. البديع اللفظي (المحسنات اللفظية): وهي المحسنات التي تهدف إلى تحسين اللفظ.
2. البديع المعنوي (المحسنات المعنوية): وهي المحسنات التي تهدف إلى تحسين المعنى،

ولا بد من الإشارة إلى أن واضع هذا العلم هو عبد الله بن المعتز، وتشعب هذا العلم كثيرا على أيدي البلاغيين الذين جاؤوا بعده، ومن أبرز أنواع البديع المعنوي :الطباق، والمقابلة، والتورية، وحسن التعليل، وأسلوب الحكيم، ومراعاة النظير، والإرصاد، والعكس والتبديل والمذهب الكلامي .ومن أبرز أنواع البديع اللفظي :الجناس والسجع، والاقتباس والتضمين...

3) علم البيان:

لقد تعددت تعريفات البلاغيين لعلم البيان، ولكنها كلها كانت متفقة بالمعنى،فهو عندهم علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة بالزيادة في وضوح الدلالة عليه وبالنقصان، ليحترز بالوقوف على ذلك، عن الخطأ في مطابقة الكلام لتمام المراد ويتألف علم البيان من الأقسام التالية:

1. التشبيه" :وهو الدلالة على مشاركة أمر لأمر في وجه أو أكثر من الوجوه، أو في معنى أو أكثر من المعاني، أو هو بعبارة أخرى بيان أن شيئا أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر بأداة هي الكاف أو نحوها، ملفوظة أو مقدرة، تقرب بين المشبه والمشبه به في وجه الشبه.

2. الحقيقة والمجاز :والحقيقة هي الكلمة المستعملة فيما تدل عليه بنفسها دلالة ظاهرة، ولها ثلاثة أنواع :الحقيقة اللغوية والحقيقة العرفية والحقيقة الشرعية، أما المجاز فهو استعمال اللفظ بمعنى غير المعنى الأصلي الذي وضع له، لعلاقة قائمة بينهما مع قرينة مانعة من استخدام المعنى الأصلي .وله نوعان :المجاز العقلي والمجاز اللغوي.

3. الاستعارة :وهي مجاز لغوي علاقته المشابهة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي مع قرينة مانعة عن إرادة المعنى الأصلي .الاستعارة بهذا المعنى هي تشبيه مختصر، لا يذكر فيه غير أحد الطرفين المشبه أو المشبه به فقط، ملحوقا بقرينة تمنع عن إرادة المعنى الأصلي، وأبرز أقسامها :الاستعارة المكنية، والاستعارة التصريحية.

4. الكناية :وهي ترك التصريح بذكر الشيء إلى ذكر ما يلزمه، لينتقل من المذكور إلى المتروك، وسمي هذا النوع كناية، لما فيه من إخفاء وجه التصريح ولها ثلاثة أقسام هي :الكناية عن صفة والكناية عن موصوف، والكناية عن نسبة.